

(٦) دار فلسطين في واشنطن

في ١٩٥٠ رسالة الى شركات الادوية في الولايات المتحدة بطلب العون الطبي .
ونجحت الدار ايضا في برنامج محاضراتها . فيض ولادتها في تشرين الاول تكلم متحدون بارزون من الولايات المتحدة والعالم العربي في محاضرات شهدها جمهور كبير . وكان بين المتحدثين الدكتور ان تايلور (الاستاذ المشارك في العلاقات الدولية في الجامعة الامريكية في واشنطن) والدكتور جون رويدي (استاذ التاريخ في جامعة جورج تاون) .
ومن العالم العربي ابو الوليد (من حركة المقاومة الفلسطينية) ، والدكتور كلوفيس مقصود (المحرر المشارك في الاحرام) ، وتخصين بشر من الجامعة العربية سابقا . وضمن برنامج الربيع احدث لبيتر بك (عن التحالف الاشتراكي الشاب) ، وكوتلاند كوكس (احد زعماء حركة الوحدة الانريكية) ، ومناظرة يديرها الدكتور الياس شوفاني والدكتور فايز صايغ . وكذلك مواضيع كثيرة من « الدولة الفلسطينية » الى « استعمار الاراضي في فلسطين » .
والاعلام عن المقاومة الفلسطينية تعرض باستمرار . الا ان اكثر برامج الدار طموحا وان لم يبدأ بعد ، هو المشروع الثقافي المشترك مع مجلة « فلسطين الحرة » الصادرة في واشنطن لاقامة مركز للنشر الفلسطينية الصادرة في البلاد العربية . وستعرض للبيع جميع الكتب والمواد المتعلقة بالقضية الفلسطينية الصادرة من بيروت خاصة من مركز الابحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ومؤسسة الدراسات الفلسطينية .
ويأمل السيد قاسم ان « تكون الدار نموذجا لدور اخرى تقام في طول البلاد وعرضها في سبيل اعادة خلق الكيان الفلسطيني » .

جورج حشمة

لو صعد المرء الى الطابق الاول من البناية التي تقع في شارع كوكسكت ٦٠٩ في واشنطن العاصمة والعري نظرة خاطفة لما صدق ما ترى عيناه . لا شيء في البناية يدل على الحركة التي تدور في شقة مكونة من ثلاث غرف ولا حتى اسم « دار فلسطين » الذي يظهر على صندوق البريد في الطابق الارضي . انها بناية مكاتب . الا انها « البيت بعيدا عن الوطن » لاكثر من مئة طالب عربي وعدد مساو من ابناء الجالية العربية في واشنطن . ويصف انيس هاسم رئيس اللجنة التنفيذية لدار فلسطين هذا المكان المتواضع قائل « نموذج لدولة فلسطين الديمقراطية » . وقد صدقت الدار قولها بان بدأت يومها المئة هذا الاسبوع بتبثيرة الدروس العربية والعبرية للراغبين في ذلك ويتجاوز عددهم الحفنة من الناس . وصيغف اللمة هذه نموذج عما تطمح اليه اللجنة التنفيذية المؤلفة من خمسة اشخاص من العرب والاميركيين . كما انشأت مكتبة مخصصة كليا للثورة الفلسطينية . ويأمل قاسم ان تتمكن المكتبة خلال فترة قصيرة من اعادة الكتب . وتلا منشورات الثورة الفلسطينية غرفة المطالعة المتبيرة بالطراز الفلسطيني والمزودة بالمجاد الفزواوي والارائك بالاضافة الى لوحات للفنانين الفلسطينيين كمال بلاطة واسماعيل شموط . ومن ابرز الصحف « فتح » بالعربية والانكليزية و« الحرية » و« الهدف » .
يقول قاسم (من تلقيلية الذي يحضر للدكتوراه في الحقوق في جامعة واشنطن) ان حملة تصويب لعضوية « دار فلسطين » تجري حاليا في صفوف الجالية العربية وخارجها في منطقة واشنطن طارحة شعار « ادموا فلسطين الكسيرة » . وتتراوح الرسوم بين خمسة دولارات للطلاب وخمسة عشر دولارا لغير الطلاب . ويعطي حجم عضوية الدار صورة خاطفة عن قدرتها الحقيقية . خلال القتال